[278] بيان: قال الفيروز آبادي (فال رأيه) أخطأ وضعف. وقال: عفت الطير أعيفها عيافة زجرتها، وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها فيتسعد أو يتشأم والعائف المتكهن بالطير أو غيرها (1). وفي النهاية: الميثرة من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج، وتتخد كالفراش الصغير، وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج (2) وقال: فيه أنه نهى عن لبس القسي، هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل (3) البحر قريبا من تنيس يقال لها (القس) بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها، وقيل: أصل القسي (القزي) بالزاي منسوب إلى القز وهو ضرب من الابريسم، فابدل من الزاي سينا، وقيل: منسوب إلى القس، وهو الصقيع لبياضه (4). والصقيع: الساقط من السماء بالليل كأنه ثلج. تذييل جليل وتفصيل جميل - نذكر فيه أقوال بعض أجلاء أصحابنا - رضوان ا عليهم - في حكم النظر في علم النجوم، والاعتقاد به، والاخبار عن الحوادث بسببه، ورعاية الساعات المسعودة والمنحوسة بزعمهم، والقول بتأثيرها، ثم نذكر ما ظهر لنا من الاخبار السابقة في جميع ذلك. قال الشيخ السعيد المفيد - ره - في كتاب المقالات على ما نقل عنه السيد بن طاووس - ره - في كتاب (فرج المهموم بمعرفة علم النجوم) وإن لم نجد فيما عندنا من نسخه حيث قال: أقول إن الشمس والقمر وسائر النجوم أجسام نارية لاحياة لها ولاموت ولا تميز، خلقها ا تعالى لينتفع بها عباده، وجعلها زينة لسماواته، و آيات من آياته، كما قال سبحانه (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق ا ذلك إلا بالحق يفصل

---

(1) القاموس: ج 3، ص 179. (2) النهاية: ج 4، ص 193. (3) في المصدر: شاطئ البحر. (4) النهاية: ج 3، ص 252.